

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج تنبیهات (2) | التوكل

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم سابقاً إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:00:00

والله ذو الفضل العظيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المسلمين في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:45

واهلا وسهلا بكم الى لقاء متعدد في برنامجكم تنبیهات وفي هذه الحلقة نتناول واياكم عقيدة عظيمة عقيدة مقرها القلوب هي المحرک في عمل الانسان وسعيه في الدنيا وفيها يحقق توحيد الله جل وعلا في تعظيمه - 00:01:11

انها التوكل هذا التوكل الذي رتب الله عليه الایمان. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ما التوكل وما علاقته بالایمان وما ثمراته؟ المفاهيم المغلوطة به التوكل ايها الاخوة هو اعتماد القلب - 00:01:32

وتقویضه ان كان على الله فهو ایمان وان كان اعتماد القلب وتقویضه على غير الله فهذا شرك وخسران نعم لان الله جل وعلا قال وعلى الله فتوكلوا ايها المؤمنون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:01:53

ربط الایمان سبحانه وتعالى بالتوكل على الله بان يعتمد قلبه ويفوض قلبه هذا الامر الى الله جل وعلا توکلا والتوكيل يا ايها الاخوة ليس مجرد دعوة يدعیها الانسان بلسانه انما هي عقيدة يعتقدها موقنا - 00:02:10

جازماً بها في قلبه يظهر اثارها على ماذا؟ على جوارحه التوكل ليس معناه ترك الاسباب ليس مع التوكل هو التواكل على عباد الله في رزقه ومعيشه لما جاء من جاء الى الحج - 00:02:30

من اهل اليمن في زمن امير المؤمنين عمر الخطاب رضي الله عنه وارضاهم لم يتزودوا ولم يحملوا معهم زادا في سفرهم من بلاده الى الحج سألهم عمر كيف ترزقون؟ قالوا نحن متوكلون على الله جل وعلا في رزقنا - 00:02:48

قال بل انتم المتواكلون لان الله جل وعلا يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقونني يا اولي الالباب رزق هذا المتواكل على من يسبب له معيشته من عباد الله المتصدقين ومن الكرماء - 00:03:06

اما هو ما اتكل على الله وانما ادعى انه اتكل على الله بتوكله على الله جل وعلا بتركه ولهذا فعل السبب امر مهم في التوكل لكن من غير غلو ولا تترك الاسباب ف تكون من هؤلاء العاجزين المتواكلين - 00:03:23

ولا تعتمد على ذات السبب ف تكون من اشركوا مع الله الاسباب في امر التوكل وانما ابذل السبب واتكل على الله في حصول مرادك ومبسبك مثاله الزواج سبب للاولاد سبب للنساء - 00:03:43

للعفة لن يقول ذلك من من تواكب قال سابق في بيتي وان شاء الله رزقني بالاولاد وعفني هذا في الحقيقة قد قدح في توكله لماذا؟ لانه ترك فعل الاسباب كذلك ليس السبب - 00:04:01

من الارادات هو الزواج. فقد يأتي من الزواج يولد وقد لا يكون فيه ولد. قد تكون عقيما او تكوني انت عقيمة اذا افعل السبب واتكل على الله في حصول المسبب - 00:04:20

في التجارة بذل وسبب. لكن اتكل على الله في حصول الربح ودفع الخسارة عنك الزرع ابذر الارض بعد حرثها واسقها بالماء واتكل على الله في حصول الثمرة من هذا الزرع - 00:04:31

لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ناقتي اعقلها والعقل هو ربط يدها اليمنى او اليسرى اعقلها ام اتكل

هذا السؤال هذا الاعرابي اجابه نبينا عليه الصلاة والسلام الجواب العظيم - 00:04:47

قال اعقلها واتكل افعل السبب واتكل على الله في حصول المسبب وهذه ناحية مهمة في فهم هذا العقيدة عقيدة التوكل ولهذا في التوكل لا يجوز ان تقول توكلت على الله - 00:05:06

على فلان لأن التوكل عمى القلب والقلب لا يجوز ان يكون فيه ولا يليق ان يكون فيه الا معظمها واحدا متوكلا عليه واحدا وهو ربك سبحانه وتعالى الطبيب سبب في حصول العافية - 00:05:21

الدواء سبب في حصول العافية. رجل الامن سبب في حصول الامن. لكن لا تعتمد وتتكل على هؤلاء الاسباب. وانما اتكل على الله في مرادك امنك وطمأنينتك وعاవیتك وشفائك الم تسمعوا الى قول الخيل لابراهيم عليه السلام؟ واذا مرضت فهو يشفيني - 00:05:35  
اذا الشفاء من الله والعلاج من الله وما هؤلاء العباد والمخلوقات الا سبب في حصول هذا المقصود مريم عليها السلام ذكر الله عنها خبرا عظيمها في سورة مريم وهي في حال المخاض - 00:05:57

في اشد ما تكون المرأة ضعفا وحاجة للمعونه لما كانت في مخاضها بابنها عيسى عليهما السلام لماذا امرها الله؟ قال وهزي اليك بجذع النخلة ساقط عليك رطبا جنية وفي هذا من الاعجاز ان الرطب الجنبي مفید للمرأة الحامل والمرأة الضعيفة ايضا وكل ضعيف لهذا استحب للانسان في حال صيامه ان يفتر على - 00:06:13

جذع النخلة من يعرفه قوي صلب وشديد. لا يستطيع اقوى رجل ان يهزه ومع ذلك امر الله مريم ان تهزم لماذا ليشعرها باتخاذ السبب  
بان تعمل فان ربي قادر على ان ينزل لها عذق التمر من غير ان تتتكل - 00:06:40  
الم ترى ان الله قال لمريم وهزي اليك بجذع النخل تساقط الرطب ولو شاء الله ان تجنيه من غير هزه جنته. ولكن كل شيء له نعم يا ايها الاخوة التوكل دين - 00:07:04

التوكل عقيدة والتوكيل على الله ايمان والتوكيل على غير الله عز وجل واعتماد القلب على غيره شرك به سبحانه قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين وافهموا هذا معاشر المؤمنين - 00:07:19

قال صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خمامسا اي بطونها خاوية وتروح اي تعود الى اعشاشها واوكارها بطانا هذا الحديث في ضرب هذا المثل - 00:07:36

اووضح صورة في بيان عقيدة التوكل هذه الطيور العصافير والحمام والطيور الجارحة ومن دونها تغدو من او كارهة واعشاشها خمامسا  
بطونها فارغة من يرزقها من يغطيها من يسد حاجتها ورمقها؟ انه الله - 00:08:00  
لكنها بذلك السبب غدت سمعت في ارض الله تروح متى في اخر النهار تروح بطانا اي شبعانة. من الذي رزقها هذا الطير انه الله جل  
وعلا لو اننا نتوكل على الله حق توكله لرزقنا كما يرزق هؤلاء الطير - 00:08:21  
والله مهما تبذل ايها العبد وایتها الامة من اسباب لجمع المال ومن حرص عظيم لن تأخذ الا ما كتبه الله لك اذا ابذل السبب واجمل في  
الطلب لا تتعلل الى ما ليس لك - 00:08:38

واتكل على الله عز وجل في حصول مرادك واعظم ذلك اجمل الطلب لله في الایمان به وتوحيده واداء فرائضه صلاة وصياما وزكاة  
وحجا توحيدا لتنال بتوكلك على الله اعظم الدرجات يوم القيمة يوم ان يثيبك الله جل وعلا بان يزحر حك عن النار - 00:08:55  
يدخلك الجنة فمن زحر عن النار ادخل الجنة فقد فاز هذا الفوز العظيم وما الحياة الدنيا يقوله جل وعلا ان في الجنة درجات  
عظيمة كلما عظم توكلك على الله كلما سمت - 00:09:20

وارتفعت ورقية في درجات الایمان بالله سبحانه وتعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وهو النصوح الشفوق على امته اذا سألتم  
الله فاسأله الفردوس الاعلى من الجنة فان وسط الجنة - 00:09:39

واعلى الجنة وسقفه عرش الرحمن وقبب يده هكذا لماذا يا ايها الاخوة؟ لانه بهذا الایمان وبهذا التوكل على الله حق توكله ينال  
الانسان بذلك الجنة. من اعظم ثماره بالدنيا ان - 00:09:55  
اصبر على ما يأتيك من البلاء يعقوب عليه السلام صبر على البلاء في فقد اثنين من احب ابناءه وفوض امره الى الله ايه؟ اي توكلنا

واعتمادا انما افوض امري الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون - 00:10:09

ما النتيجة امتلاه الله وامتحنه فثبتت وصبر وحقق بالله توكله وايمانه كانت له العاقبة العاقبة بماذا؟ بان جمع الله شمله باولاده ورد الله ابنيه يوسف وآخاه رد الله عليه ابنيه يوسف وآخاه - 00:10:25

حتى ارتد بصيرا بعد ما شم قميص يوسف هذا هذا هذا الامر انما هو مثال عظيم لثمرة التوكل على الله في الدنيا من التوكل على الله في الدنيا راحة القلب وطمأنينته - 00:10:47

وعدم اتباع النفس هواها. والله لن يشبع من الدنيا احد لو كان لابن ادم واد من ذهب لابتغى ثانية. ولو كان له واديان لابتغى ثالثا. ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب. قاله النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء - 00:11:03

اذا فاجملوا في الطلب ابذل الاسباب واتكلوا على الله في حصول مسبباتها واحذروا اخوانى احذروا ايها ايها المؤمنون الكرام. احذروا ان تتوكلا على الله وتشركوا معه غيره الطبيب والامير ورجل الامن - 00:11:19

والتجار كلهم اشباب وانما مسبب الاسباب وهو ربى جل وعلا على الله في حصولكم اسبابكم اعقلها وتوكل. كذا قالها النبي صلى الله عليه وسلم لامته من خلال هذا الاعرابي - 00:11:35

التوكل على الله ايمان وعقيدة وتوحيد الا فلنتحقق لله ايمانا وتوحيدها لنسعد بذلك في الدنيا والآخرة. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من عباده المتكلمين وان يعيذنا ان نكون من عباده المتكلمين - 00:11:50

كما واسأله جل وعلا ان يوفقنا للعلم النافع. بالعلم النافع الصحيح نحقق معنى التوكل الایمان لله حق الایمان نحقق لله التوكل. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين كما واسأله جل وعلا ان يشرح صدورنا بالایمان - 00:12:07

والا يجعل في قلوبنا حظا لاحد غيره الا هو سبحانه وتعالى وان يعيذنا من الشرك اكبره واصغره وان نعوذ بالله ان نشرك به شيئا ونحن نعلم ونستغفره سبحانه لما لا نعلمه. كذا علمنا صلى الله عليه وسلم عند خوفنا مما يقدح - 00:12:26

ایماننا ويقدح في توكلنا ويقدح في اخلاصنا لله جل وعلا في العبادة واسأله ان يرحمنا واياكم برحمته الواسعة. وان يغفر لنا ولكم ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. والى لقاء اخر قريب. في حلقة جديدة - 00:12:44

من هذا البرنامج برنامج تنبيهات استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله - 00:13:00

ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:13:34